اثر تدريس النصوص الأدبية بأنموذج دينز في تنمية الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس الأدبي

أ.م.د. قصي عبد العباس حسن أحمد محمد إبراهيم

الجامعة المستنصرية– كلية التربية الأساسية

الملخص :

يهدف هذا البحث إلى: **معرفة أثر تدريس النصوص الأدبية بانموذج دينز في تنمية الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.** وللتعرّف على هدف البحث أعتمد الباحث على المنهج التجريبيّ، واستعمل تصميماً تجريبياً ذا المجموعتين (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)والاختبار القبلي والبعدي،واختار عينة البحث من طلاب الصف الخامس الأدبيّ في إعدادية العابد للبنين في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة/الثانية،إذ بلغ عدد أفراد عينة البحث(72) طالباً، موزعين بين شعبتين دراسيتين(أ– ب) ،واختار عشوائياً شعبة (ب) لتكون المجموعة التجريبية التي درست على وفق أنموذج دينز، بواقع (37) طالباً، ومثلت الشعبة الأخرى (أ) المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية بواقع (35) طالباً. واعدَّ الباحث اختباراَ لقياس تنمية الأداء التعبيري وتكون الاختبارمن (30) فقرة، وتم التثبت من صدقها وثباتها، ومعامل صعوبتها، وقوتها التمييزية، ومن ثم عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها.ودرَّس الباحث نفسه الأنموذج التدريسي(أنموذج دينز) لمجموعة البحث التجريبية والضابطة،التي استمرت عاماً دراسياً كاملاً، وطبق في نهايتها أداة البحث، وحلل النتائج باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة التي منها الاختبار التائي(T-test) لعينتين مستقلتين، أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :– هناك فرقٌ ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في تنمية المهارات النقدية لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0,05).

الفصل الأول:(التعريف بالبحث)

أولاً: مشكلة البحث :-

على الرغم من كثرة الدراسات والبحوث التي أُجريت لتيسير تدريس اللغة العربية،إلا أنّ مشكلة ضعف تدريس اللغة العربية لا تزال موجودة في المراحل عامة، وقد نالت فروع اللغة العربية اهتماماً أكثر من غيرها بحثا واستقصاء. ويرى الباحث أن بعض فروع اللغة العربية في مدارسنا ولا سيما التعبير لم ينل اهتماما مثل الاهتمام الذي أعطي للفروع الأخرى. كذلك أن درس اللغة العربية أهمل أساليب تنمية الأداء التعبيري. زيادة على أن درس الأدب والنصوص في المرحلة الإعدادية لا يلبي الحاجات، ولا يحقق الأغراض المنشودة منه، إذ يلحظ إن الحفظ هو الأساس في تدريس مادة الأدب والنصوص، إذ يتناول المدرس المفردات بالشرح، فإذا ما تعرض للمعنى مر عليه مرورا سطحيا بعيدا عن التذوق. لذا فأن الطلبة في المرحلة الإعدادية لا يتذوقون آداب اللغة العربية بأفكارهم، إنما يحفظون منها ما يلبي حاجات الموقف الصفي للحصول على الدرجة في الامتحان، وعندما يغادرون قاعة الامتحان ينسون ما تعلموه .

برزت مشكلة الضعف في التعبير عند طلاب الصف الخامس الأدبي والتي من أسبابها ، قلة عناية المدرسين بدرس التعبير ومهاراته من المفردات والعبارات . ويرى الباحث أنّ أيّا مّنا عندما يريد معرفة ما يمتلكه الطلاب من مهارات التعبير، فليطلع على نماذج من كراساتهم في المرحلة الإعدادية، يتبين له الضعف في كتاباتهم، وبعدهم عن التوظيف الصحيح لعلامات الترقيم، وضعفهم في ترتيب الأفكار وتناسقها، الأمر الذي ربما يؤدي إلى عدم الكتابة التعبيرية بالشكل المطلوب.

وهذا ما أشار إليه أحمد(1985) بقوله: " فلو اطلعت على نماذج من كراسات الطلاب في المراحل المختلفة لسوف تستغرب لما تراه من ضعف، وقصور شديد في تعبير أغلبهم، وانّ هذا الضعف بدا واضحا في تعبير المتخرجين في المراحل الإعدادية ، فهؤلاء الخريجون فيهم من يدخل الجامعة وهو عاجز عن تدوين مذكراته ، وتلخيص محاضراته ، ومنهم من يشق طريقه في الحياة العملية"(أحمد،11:1985).

ويرى الباحث أن مشكلة ضعف الطلاب في التعبير تتضاعف ؛ لأن التعبير يحتاج إلى مهارات لم تنجح المدرسة في تنميتها تنمية صحيحة ، ومن أبرز أسباب هذا الضعف هو عدم الربط بين فروع اللغة ، وتوظيف تلك الفروع فيما بينها من أجل النهوض بواقع اللغة ككل والتعبير بشكل خاص .

ولما تقدم من أسباب حالت دون تمكن الطلبة من المهارات الأساسية للتعبير، فنرى في النصّ غياب الفكرة الأساسية للموضوع والخروج عنها ، وقلة ترابط الأفكار العامة ، والركاكة في الأسلوب ، وضعف الخيال ، وشيوع الغلط النحوي ، ورداءة الخط ، والجهل في استعمال علامات الترقيم ، وغيرها من المهارات.وهذا ما أكدته جملة من الدراسات والبحوث التي عنت بمهارات التعبير، مثل: دراسة (الهاشمي:1988)، ودراسة (زاير:1997)، ودراسة (السلطاني:2002).

ويعتقد الباحث أن مشكلة الضعف في التعبير يمكن إيجاد حلّ لها وتذليلها، من خلال تحليل النصوص الأدبية، إذ تتضح أهمية تحليل النصوص الأدبية من خلال تنمية القدرة على التعبير، وزيادة الذخيرة اللغوية للطلاب. واستعمالها في التعبير،وتوسع الخيال لدى الطلاب،فملكة الطالب اللغوية تنمي بقراءة النصوص وتحليلها، والارتواء مما فيها من لغة وفكر .ويتضح مما سبق أن واقع تدريس الأدب والنصوص لا يسير على الوجه المرضي، فالطرائق التدريسية المتبعة ما زالت تتسم بالطابع التقليدي من حيث إلقاء الدرس على الطلبة، ومهمة المدرس فيها تتحدد بسرد الحقائق فقط ، فهي تعود الطلبة على التقليد والمحاكاة، وتضعف فيه روح الإبداع، وإبداء الرأي ، وهذا ما أكدته عدد من الدراسات التي أشارت إلى عدم تمكن طرائق التدريس في مادة الأدب والنصوص من الوصول إلى الهدف المطلوب ،ولا سيما في المرحلة الإعدادية ، وإن الأساس بمشكلة تنمية الأداء التعبيري يقتضي التفكير باستعمال طرائق وأساليب تدريسية حديثة لطلبة المرحلة الإعدادية بما يتفق مع ما تؤكدهُ الأساليب الحديثة في التدريس في مشاركة الطلاب ، وتشجيعهم على التحليل ، والاستقراء ، وتدريبهم على ذلك ، والاعتماد على أنفسهم في تقويم الظواهر ، لذلك استعمال طرائق وأساليب حديثة لتدريس النصوص الأدبية تساعد على تنمية الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس الأدبي .

ثانياً: أهمية البحث :-

أن اللغة العربية هي أداة القول الجميل، فعن طريقها استطاع الأدب أن يخلد روائع الآثار الجميلة ، وأن يكشف عن أسرار الجمال فيها، كونها أداة العقل في التحليل والتركيب، والاستنتاج. (الهاشمي وفائزة،2005: 41).

والصلة بين فروع اللغة العربية في الميدان التعليمي صلة جوهرية؛ لأنها تعمل بفروعها كافة، التي ترتبط ببعضها البعض ارتباطا محكما، فلغتنا العربية تستعمل فروعها

جميعا لتصب في مجرى واحد للنهوض بالعملية التربوية، والأدب هو أحد هذه الفروع وأهمها، حيث يتغلغل في القلوب، والعواطف والوجدان والمشاعر فيحثها ، ويستفزها، ويبعث بدرجة أبعد أثرا من أي مادة تعليمية أخرى (الرحيم، وآخرون، 1991: 209). ويسهم الأدب في تكوين شخصية الإنسان، وفهمه لذاته، وعالمه المحيط به، ولا سيما طلبة المرحلة الإعدادية، فمن طريقة يثبت الطالب ذاته، ويشبع رغبته في الإحساس باستقلالية شخصيته (عصر،1999: 29)،ويسهم الأدب في دفع الطلاب إلى البحث في مصادر الثقافة العربية، مما ينمي لديهم حب القراءة والاطلاع، ويزيد من ثروتهم اللغوية، ويمدهم بألفاظ وأساليب، وأفكار جديدة، وينمي لديهم القدرة على استعمال اللغة العربية استعمالا صحيحا في القراءة والكتابة، كذلك ينمي الميل إلى الإحساس بالجمال، وتذوقه، وتقديره، وإذكاء الحاسة الفنية التي تمكنهم من تحليل العمل الأدبي، وتذوقه وفهم أسراره والاستمتاع بهِ.(عوض،2007: 53).

ولعلنا ندرك أن نشأة الأدب كانت ثمرة لحاجة الإنسان إلى التعبير عن عقله، وهو في ذلك يشبه بقية الفنون كالرسم والموسيقى، ألا أن الأدب يجمع أكثر خواص هذه الفنون، ويزيد عليها الإفصاح وسهولة التناول والشيوع، والقدرة على إيصال المعارف إلى المتلقين في كل مكان (حمدان،1990: 13)، فالنص الأدبي ظاهرة لغوية مستندة إلى الجمال اللغوي والرقي اللفظي، والذي يدرس النص الأدبي ينبغي أن يكون على معرفة في المفهومات والمهارات التي تساعده على اختراق النص الأدبي، وتحليل تراكيبه، والتغلغل في ثنايا تعبيراته المجازية التي توصله إلى الدلالات التي يتضمنها (عرفة،2005: 132).

إن اللغة أداة التعبير، ولابد أن يكون التعبير حاويا لسمات هذه اللغة وخصائصها، لأنه ضرورة من ضرورات دعم اللغة لإحيائها والخروج بها من مرحلة القوالب والقوانين إلى مرحلة الاستعمال. وللتعبير منزلة كبيرة في الحياة، ففيه يعرض الأفراد أفكارهم ومشاعرهم باللسان أو القلم، فهو مظهر الفهم ووسيلة الإفهام ودليل الإقناع وأداة الإقناع وفيه تحقق اللغة وظيفتها(سمك،1969: 279).

فتنمية القدرة على التعبير والحديث الصحيح أهم الأغراض في تعلم اللغة، وتكمن أهمية التعبير فيما يؤديه من دور في الإبانة عن الأفكار والآراء وتصوير الأحاسيس والمشاعر. ولا أدل على سحر الكلمة وأثرها في النفوس من قوله تعالى على لسان النبي موسى عليه السلام ضارعا إلى ربّه جلّ وعّلا((واحلل عقدّة من لساني يفقهوا قولي)) (سورة

طه الايتان27،28) وقوله تعالى ((وأخي هارون هو أفصح مني لسانا فأرسله معي ردءا يصدقني إني أخاف أن يكذبون)) (سورة القصص الآية 34) إذ يؤكد دور التعبير في الإبانة وإيصال المعاني إلى الاخرين . والعرب كغيرهم من الأمم عرفوا بشغفهم بجمال التعبير، وقد تبين ذلك في إعجاز القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، إذ جاء في الحديث (المرء بأصغريه قلبه ولسانه) (الترمذي،1992: 27)، وكان الرسول محمد((صل الله عليه وآله وسلم)) مثلا رائعا في سداد التفكير وبراعة التصوير، فله خطب مأثورة لانت فيها الطباع الفظّة، واهتدت بها النفوس الضالة، واستمدت منها العزائم الواهية، والقلوب المترددة ثباتا ونورا في ساعات المحن،ومن شدة شغفهم بالتعبير وحرصهم على جودته، كان لدى الدولة العربية الإسلامية ديوان سمي ديوان الإنشاء يتولى مهمته أشهر الكتاب من ذوي الفصاحة والبيان، ويتمتع بصفات حددها عبد الحميد الكاتب في رسالته إلى الكتّاب إذ جاء فيها (يا معشر الكتّاب تنافسوا في صنوف الأدب وتفقهوا في الدين وابدأوا بعلم كتاب الله عز وجلّ، ثم العربية فإنها ثقاف ألسنتكم، ثم أجيدوا الخط فانه حلية كتبكم، واروا الأشعار واعرفوا أغربها ومعانيها وأيام العرب والعجم واحديتها وسيرها) (القلقشندي،2،1913-5). ولأهمية التعبير بين فروع اللغة العربية فهو غاية وما سواه وسائل لتحقيق هذه الغاية،وهو المظهر الصادق لقوة تفكير المتعلم وهو وسيلة التفاهم بين الناس (ظافر،1984: 203). وتتجلى أهمية التعبير فيما يأتي :

1- انه وسيلة الإفهام، فهو أحد جانبي التفاهم .

2- تساعد موضوعات التعبير على التخيل والابتكار مما فيها من حرية الأفكار.

3- التعبير أداة التعليم و التعلّم.

4- أن للعجز عن التعبير أثرا كبيرا في أخفاق الطلبة، مما يترتب عليه اضطراب وفقدان الثقة بأنفسهم وتأخر نموهم الاجتماعي والفكري .

5- تعويد الطلبة على ترتيب أفكارهم وربط بعضها ببعض .

ومن هنا يتطلب البحث عن طرائق تدريسية تعتمد اعتمادا واسعا على قدرة الطلبة في تحليل النص وتفسيره من طريق امتلاكه لمهارات التعبير وحسن ادائه، والتي يرى الباحث ضرورة تنميتها عند الطلاب، ولعل أكثر ما يعاني منه الطلاب في صعوبة امتلاكهم لهذه المهارات، هو طريقة التدريس، واستعمال طرائق تقليدية تعتمد على السرد والتلقين في عملية توصيل المعلومة. وقد حظيت مادة الأدب والنصوص في المرحلة الثانوية بعدد جيد من

الدراسات التي حاولت البحث عن أفضل السبل والطرائق لتدريس هذه المادة، وقد أثبتت هذه الدراسات وجود طرائق وأساليب كثيرة تعد نافعة في تدريسها، ومهما يكن من أمر فانه لا توجد طريقة مُثلى في تدريس المواد الدراسية جميعها ، فما قد يصلح لموقف تعليمي معيّن قد لا يصلح لموقف آخر ،إلاّ أنّنا يمكننا القول بأنّ طريقة التدريس كلما كانت سهلة التناول لما تعالجه من أنشطة تقوم على أسس علمية من علم النفس، وأسس التربية، كانت أكثر نجاحا، وأقرب إلى تحقيق أهداف التعلم .

وطريقة التدريس بأنواعها المختلفة كافة، تستند إلى أصول فلسفية واجتماعية ونفسية تنبثق عنها تصورات محددة تتصدى لمعالجة المسائل الأساسية في التدريس، لذلك فأن المربين قد وضعوا عدداً من النماذج التدريسية التي تمثل الجانب التنفيذي،أو التطبيقي لهذه التصورات في التدريس(الحصري ويوسف،2000: 30).

ولهذه النماذج التدريسية التي وضعت، أهمية في عملية التدريس فأنها تهدف إلى الوصول بالمتعلم إلى حالة من التوازن المعرفي، ثم التكيف مع البيئة المحيطة، والظروف التي يتفاعل معها فضلاً عن إن لها أهمية في إمكانية مساعدة المتعلمين على تجسيد ما يقدم لهم من خبرات تعليمية واستيعابها (الزند،2004: 239).

ويستنتج الباحث مما سبق أن ظهور النماذج التدريسية المتنوعة تحتم على الباحثين التربويين دراستها وتجريبها للكشف عن أهميتها وأثرها في العملية التعليمية، وإن النماذج التدريسية تحقق نواتج تعليمية لكونها حديثة الاستعمال، وقد ظهرت لتواكب التقدم العلمي الحاصل فهي تستند إلى نظريات تعلم حديثة، وتقنية تعليم يمكن استعمالها في مواد تعليمية مختلفة. ومن النماذج التدريسية أنموذج (دينز) التدريسي ، وأختار الباحث هذا الأنموذج لأهميته في التدريس، وتنمية مهارات التفكير لدى الطلاب.

ثالثاً: هدف البحث:

يرمي البحث إلى ما يأتي:-

معرفة أثر تدريس النصوص الأدبية بأنموذج دينز في تنمية الأداء التعبيري عند طلاب الصف الخامس الأدبي.

رابعاً: فرضية البحث:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعتين (التجريبية) التي تدرس النصوص الأدبية بأنموذج (دينز) والضابطة التي تدرس النصوص الأدبية بالطريقة التقليدية في اختبار الأداء التعبيري البعدي .

خامسًا: حدود البحث:

يتحدد البحث بالآتي :-

1- طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بغداد / الرصافة الثانية.

2- العام الدراسي 2014-2015 .

3-النصوص الأدبية الواردة في كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الأدبي الطبعة السادسة 2014.

سادساً: تحديد المصطلحات:

1- التدريس :

هو((نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعلم وتسهيل مهمة تحقيقه، ويتضمن سلوك التدريس مجموعة من الأفعال التواصلية، والقرارات التي يستغلها، ويوظفها المدرس بكيفية مقصودة))(مرعي ومحمد، 2009 :23).

التعريف الإجرائي للتدريس: هو عملية تفاعل منظم وايجابي بين المدرس (الباحث) وطلبة الصف الخامس الأدبي في تدريس النصوص الأدبية داخل الصف مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية الموضوعة .

2- النصوص :

((هي وعاء التراث الأدبي قديمة وحديثة ومادته التي يمكن من خلالها تنمية مهارات الطلبة اللغوية تنمية مبنية على العمق ، والإحاطة ، والنقد ، والتحليل ، والتأمل لمعرفة مواطن الجمال في الفكرة والخيال والعاطفة والأسلوب)) (عطا،2005: 335).

التعريف الإجرائيّ للنصوص: هي نصوص شعرية ونثرية متضمنة في كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسها لطلبة الصف الخامس الأدبي والذي يمكن من خلال دراستها تنمية مهاراتهم النقدية.

3- الأدب :

((فن من الفنون الإنسانية الرقيقة ،يحقق هدفه بواسطة العبارات الفنية التي يتميز بها الأديب عن غيره)) (عطا،2005: 327) .

التعريف الإجرائيّ للأدب: هو الكلام المنظوم والمنثور الذي يعبر فيه الأديب عن إحساسه ومشاعره من خلال معايشته لمواقف الحياة المختلفة والمتضمن في كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي .

4- الأنموذج:

((تمثيل تخطيطي تسكن به الأحداث والعمليات والإجراءات بصورة منطقية قابلة للفهم والتفسير)) (العدوان،ومحمد،2008: 173) .

التعريف الإجرائيّ للأنموذج: هو مجموعة الخطوات والإجراءات المنتظمة التي يتضمنها أنموذج (دينز) في تدريس النصوص الأدبية لطلاب الصف الخامس الأدبي (المجموعة التجريبية) .

5- دينز:

((أنموذج تعليمي يزود الطلبة بالكثير من الخبرات المتنوعة عن طريق استخدام بعض الأشكال أو المواد المصممة بدقة مما يؤدي إلى خلق الموقف التعليمي)) (الأمين،2001: 90).

التعريف الإجرائيّ لدينز: هو مجموعة مراحل (خطوات) التي يتضمنها أنموذج دينز، وتلك الخطوات متعاقبة تتشابه إلى حد ما مع مراحل بياجيه ، والتي اتبعها الباحث في تدريس الأدب والنصوص لطلاب الصف الخامس الأدبي .

6- التنمية :

((هي تطوير وتحسين أداء الطالب وتمكينه من إتقان جميع المهارات بدرجة منتظمة)) (السيد،2005: 187).

التعريف الإجرائيّ للتنمية: هي تحسن مستوى أداء طلاب الصف الخامس الأدبي في الأداء التعبيري من طريق تدريسهم النصوص الأدبية، ويقاس ذلك من طريق اختبار الأداء التعبيري المعدّ لهذا الغرض .

7- الأداء:

جاء في معجم المصطلحات (مايصدر من الفرد من سلوك لفظي، وهو يستند إلى خلفية معرفية ووجدانية معينة، وهذا الأداء يكون عادة على مستوى معين تظهر منه قدرته أو عدم قدرته على أداء عمل ما).

التعريف الإجرائيّ للأداء: هو ما يصدر عن الطلاب (عينة البحث) من أنجاز كتابي في الموضوعات المقدمة لهم.

8- التعبير:

((البحث عن المعاني الفرعية للغة، وهو السيطرة على المفردات بأخذها إلى ما وراء حدودها، وذلك بقصد اكتشاف ما يمكن من معان، وتوظيفها في أنتاج نص جديد)) (خصاونة،2008: 57).

التعريف الإجرائيّ للتعبير: قدرة طلاب الصف الخامس الأدبي على التعبير بأسلوب أدبي سليم، للإفصاح عما يختلج في نفوسهم من أفكار ومشاعر في الموضوعات المختارة، مراعين مهارات التعبير التي تمت تنميتها، ويتم قياسه باختبار أعده الباحث لهذا الغرض.

الفصل الثاني :(جوانب نظرية)

المحور الأول: النماذج التدريسية

أولاً :معنى ومفهوم الأنموذج التدريسي:

يقصد بالأنموذج التدريسي انه تمثيل افتراضي يحل محل واقع الأشياء أو الظواهر أو الإجراءات واصفاً أو شارحاً أو مفسراً إياها ، مما يجعلها قابله للفهم ، هو خطة محكمة ومعدة بعناية لتصميم منهاج معين لتدريسه في غرفة الصف ، وفي الأوضاع التعليمية الأخرى ، وتقويمه ، أو اختيار المحتوى المناسب وأساليب وطرائق التدريس المناسبة واستعمال الأنشطة والوسائل المتوافقة مع المحتوى وكذلك اختيار أساليب التقويم المناسبة (الزغلول وشاكر ، 2007 : 111) .

ثانياً: الأهمية التربوية للأنموذج التدريسي:

للأنموذج التدريسي أهمية يمكن إيجازها بالاتي:

1- تتسم بطابع توجيهي من خلال مجموعة من القواعد على نحو مسبق تمكن من أنجاز تحصيلي أفضل في مجال المعلومات.

2- أداة تعلم تعتمد على الأسس النظرية المشتقة من نظريات التعلم، إذ أنها تعد الجانب التطبيقي لنظريات التعلم.

3- توفر الحد الأدنى من اليقين في كون المفهوم قد تم اكتسابه من خلال عمليات التعريف والتمييز والتطبيق التي يقوم بها المتعلم.

ثالثاً: معايير الأنموذج التّدريسي الجيّد :

لكي يتمكن المدرس من تحديد الأنموذج التدريسي المناسب لا بد من توافر معايير معينة، والإجراءات التي ينوي استعمالها مع خصائص الأنموذج، وافتراضاته، ومسلماته، ومدى أمكانية أتحاذ القرار من نتائجه التجريبية من اتخاذ القرار،وتبني أحكام تفصيلية لاختيار أنموذج تدريسي من دون غيره، وتلك المعايير هي:

1- الأهميـة :

تتحدد أهمية الأنموذج بقيمة الأهداف التي يمكن تحقيقها بدقة، وسهولة داخل الصف، وإمكانية استعماله، وتوظيفه في مواقف محددة تساعد في تحقيق نواتج مرغوبة، وتتحدد أهمية الأنموذج بجدَواه في تسهيل عملية التعليم استناداً إلى خصائص المتعلم ، وتسييره لأنشطة المدرس، والعمليات التعليمية لدى المتعلمين بكفاية وفاعلية.

2- الدقة والوضوح :

يتصف الأنموذج التدريسي بالدقة، والوضوح إذا ما توافرت فيه الخصائص الآتية:

أ- الخلو من اللبس والغموض .

ب – الترابط والاتساق في عناصره، ومكوناته ترابطاً، واتساقاً داخلياً .

ج- دقة الفرضيات، ووضع المفاهيم .

د- سهولة ربط الإجراءات التدريسية بمفاهيم الأنموذج الافتراضية .

3- الاقتصاد والبساطة : -

يرى (برونر) أن أنموذج التدريس الجيد هو الأنموذج الاقتصادي الذي يتطلب حداً أدنى من المفاهيم المفسرة لإجراءاته ومعارفه التوضيحية، ولا يتطلب جهداً كبيراً من المدرس لتنفيذ إجراءاته وأنشطته التدريسية (ألعزام ، 2011 : 23).

4- الشمول : -

يتصف الأنموذج التدريسي بالشمول، أو الإحاطة إذا ضم مجموعة من العناصر في علاقة يمكن أن تكون ترابطية، أو سببية، أو تفسيرية، ويمكن أن يكون شاملاً إذا أخذ بالنظر مجموعة من العناصر الآتية :

1 – معالجة أكبر عدد ممكن من متغيرات العملية التدريسية .
2 – خصائص المتعلمين ، وأساليب تعلمهم .
3 – أساليب اتصال المتعلمين مع المواقف والأحداث .
4 – استعدادات المتعلمين المفاهيمية .
5 – الإجراءات الصفية التدريسية، وأساليب التقويم .
6 – التغذية الراجعة (قطامي ونايفة ، 2001 : 213–214).

رابعاً: استعمالات النماذج :

أن اعتماد النماذج التدريسية في التدريس جاء من منطلق أن التدريس لم يعد فنا فحسب كما كان يعتقد إلى وقت قريب. بل أصبح علما ، بمعنى أنه يتطلب معرفه منظمة بأصوله وأساليبه واستراتيجياته وكيفية التخطيط لتحقيق أهدافا محددة ، وبدرجة عالية من الإتقان ، وكيفية الحفاظ على تفاعل نشط مع المتعلم،وقياس تقدمه نحو تحقيق أهدافه والتعرف على فاعلية عملية التعليم من أجل تحسين ممارستها في المستقبل ، وتحقيق التعلم عند الأفراد (دروزة،1995: 6) .

يرى الباحث أن هذه الاستعمالات للنماذج يمكن استعمالها في العملية التربوية من أجل حل كثير من مشكلات التي تواجه المؤسسات التربوية التعليمية سواء داخلها أو داخل القاعة الدراسية . ولا يمكن تحقيق أهداف هذا البحث إلا باستعمال طرائق وأساليب تكون قادرة على تحقيقها ، ويرى الباحث أن تحقيق هذه الأهداف وتحويلها إلى سلوكيات واضحة في درس الأدب والنصوص لا يتحقق إلا باستعمال نماذج وأساليب تنمي المهارة والأداء ، وترتقي به إلى مستوى الإبداع ، وتجعل الطالب يتأمل النص ، ويفكر بما يحتويه من أفكار ، لا أن يحفظ النص ومن ثم يلقيه. لذا استعمل الباحث في تدريسه لمادة الأدب والنصوص أنموذج تدريسي بنائيّ هو (أنموذج دينز) وفيما يلي إيضاح لهذا الأنموذج :

أنموذج دينز(Dienes style) :-

استخدم زولتان ب– دينز Zoltan p. Dienes الذي يبلغ من العمر 89 سنة حالياً، والذي تلقى تعليمه في المجر وفرنسا وإنكلترا خبراته وميوله في تدريس الرياضيات وسيكولوجية التعليم في تطوير نظام لتدريسها . وقد طور نظامه الذي أسس جزئياً على سيكولوجية تعلم

بياجيه في محاوله منه لجعل مادة الرياضيات أكثر تشويقاً وأيسر تعليماً ولخص برفسور دينز آراءه في تعلم الرياضيات في كتابه (بناء الرياضيات) (بل ، 1986 : 89) .

ويركز دينز على أهمية تكوين الأبنية التي تنشأ من الخبرة المباشرة الناتجة عن تعامل الطالب مع البيئة، ولذلك يجب الاهتمام بالتفكير البنائي ومن ثم يأتي الاهتمام بتنسيق العلاقات بين هذه الأبنية والعلاقات الداخلية لكل بنية أي التفكير التحليلي، وهنالك فرق جوهري بين التفكير البنائي والتفكير التحليلي يتضح في الفرق بين مدرس درس اللغة الفرنسية خمس سنوات وأخر قضى ستة أشهر في الممارسة الفعلية للغة الفرنسية في فرنسا (الأمين،2001: 91) .أي أن الدراسة العملية تؤدي إلى فهم أكبر وأدق مما لو كانت نظرية بحته تعتمد على المجرد.

ويرى دينز أنه يمكننا أمداد الطلاب بالكثير من الخبرات المتنوعة عن طريق استخدام بعض الأشكال أو المواد المصممة بدقة مما يؤدي إلى خلق الموقف التعليمي الذي يستطيع الطلاب منه تجريد المفاهيم التي تناسبهم، وبذلك فإن مشكلة خلق عملية التداخل بين التلميذ وبنية المفهوم ليكون في مستوى حدوث التداخل بين المعلم والطلاب (الأمين،2001:90) .

ويؤكد (دينز) أنه لزيادة التحصيل عند الطلاب لابد أن يدرك المعلم أن الجانب التركيبي في التفكير ينمو عند الطفل قبل الجانب التحليلي ومن ثم أن المفاهيم لدى الطلاب تكون مرتبطة بالجانب التركيبي للتفكير أكثر من الجانب التحليلي وهذا ما يجب على المعلم مراعاته عند تقديره المفاهيم (رضوان ، 1988 : 53) .

مراحل تعلم المفاهيم الرياضية عند دينز :

يعتقد دينز (Dienes) أن تعلم المفاهيم الرياضية يتم في مراحل متعاقبة تتشابه إلى حد ما مع مراحل بياجيه (Piaget) في النمو المعرفي فقد فصل(دينز) ، العملية التي أسماها الدائرة التعليمية إلى ست مراحل متعاقبة وكل مرحلة من هذه المراحل هي أساسية لعملية تعلم الرياضيات بشكل فعال ، وهذه المراحل هي :-

1- مرحلة اللعب الحر :

وتشمل مرحلة اللعب الحر على أنشطة مباشرة وغير موجهة تسمح للطلاب بالتجريد والمعالجة اليدوية والمجردة لبعض مكونات المعلومة المراد تعلمها، وعلى قدر الإمكان يجب أن تكون هذه المرحلة حرة وغير مقيدة وكأنما يقوم بها التلميذ للتسلية والاستمتاع ، ومع ذلك

ينبغي أن يوفر المعلم مواد متنوعة وغنية في متناول الطلبة وتعد هذه المرحلة مرحلة مهمة من مراحل أنموذج دينز حتى وأن بدت غير ذات قيمة في نظر المعلم الذي تعود على تدريس الرياضيات بطريقة الإلقاء ، ففي هذه المرحلة يتعرف الطلاب أولاً على كثير من مكونات المفهوم الجديد الذي يعدهم لتفهم البنية الرياضية للمفهوم ، ويمكن الاستفادة من ذلك عند التدريس وفقاً لأنموذج دينز .

2- مرحلة الألعاب :

في هذه المرحلة يكون التلاميذ على استعداد لتجريب وتغيير قواعد الألعاب التي يضعها المعلم ، ووضع ألعاب جديدة وذلك عندما يكتشفون القواعد التي تحدد تلك الألعاب وتساعد هذه الألعاب على تحليل البنية الرياضية للمفهوم وكذلك على اكتشاف العناصر الرياضية والمنطقية للمفهوم (الأمين، 2001 : 97-98). وفي الغالب تدمج المرحلتان الأولى والثانية في مرحلة واحدة .

3- المرحلة البحث عن الخواص المشتركة :

ربما لا يستطيع الطلاب اكتشاف البنية الرياضية التي تشترك فيها مكونات المفهوم حتى قيامهم بالألعاب المختلفة مستخدمين الكثير من المكونات الحسية للمفهوم . ولن يستطيع الطلاب تصنيف الأمثلة التي تدرج تحت المفهوم من الأمثلة التي لا تمثل هذا المفهوم إلا بعد إلمامهم بالخواص المشتركة بتلك الأمثلة . ويقترح دينز أن يساعد المدرسون طلبتهم على اكتشاف الخواص العامة للبنية عن طريق توضيح أن أي مثال يمكن أن يترجم إلى مثال أخر من دون تغيير الخواص المجردة التي تشترك فيها كل الأمثلة .

4- مرحلة التمثيل :

بعد ملاحظتهم العناصر المشتركة للمفهوم في كل مثال ، يحتاج الطلاب إلى معرفة مثال واحد للمفهوم ، قد يقوم المدرس بتقديمه ، يجمع كل الخصائص المشتركة الموجودة في كل مثال له. وقد يكون رسماً توضيحياً أو مثالاً لفظياً أو شاملاً ، ومثل هذا المثال يساعدهم على فرز العناصر المشتركة الموجودة في كل الأمثلة الدالة على المفهوم ويكون أكثر تجريداً من الأمثلة كلها مما يساعد الطلاب على فهم البنية الرياضية المجردة التي يتضمنها المفهوم .

5- مرحلة الترميز :

في هذه المرحلة يحتاج الطالب إلى تكوين الرموز اللفظية والرياضية المناسبة لوصف ما فهمه عن المفهوم وقد يبتكر كل طالب مثاله الرمزي لكل مفهوم ، وينبغي على المدرسين التدخل في اختيار طلابهم للنظام الرمزي لكي لا يكون هنالك تعارض مع الكتاب المدرسي المقرر وعلى المدرس أن يوضح للطلاب قيمة الأنظمة الرمزية الجيدة في حل المسائل . وفي برهنة النظريات وشرح المفاهيم .

6-مرحلة التشكيل :

بعد أن يتعلم الطلاب المفهوم والبيانات الرياضية المتصلة به على تركيب خصائص هذا المفهوم ومعرفة نتائجه ، فالخصائص الأساسية في البنية الرياضية هي بديهيات هذا النظام والخصائص المشتقة منه هي النظريات في حين أن البراهين الرياضية هي الإجراءات المتبعة للوصول للنظريات من المسلمات ويقوم الطالب في هذه المرحلة بفحص نتائج المفهوم واستخدامها في حل المسائل الرياضية البحته والتطبيقية ، إن تلك المراحل الست توصف المميزات العامة لأي تتابع عملي والذي يؤدي إلى تطور ملحوظ وتلخيص الفكرة المعطاة (بل ،1986 :91-96) .

المحور الثاني: الأداء التعبيري:

أن قدرة العربية المتطورة على التعبير هي التي جعلتها في نظرنا تظل لغة الدرس والأدب ، والفكر ، والبحث خلال العصور ، وما زالت شجرتها المباركة وارثة الظلال تدعو أهلها للسهر على خدمتها ، وفاء لحقها ورعاية لغرسها من النشئ ليقطفوا من ثمارها الدانية التي تنمو بالتغذية المستمرة والعمل الدائم لئلا ينزلقوا نحو السهولة فيعتمدوا أنماطا لغوية بسيطة مشوهة ؛ لان اللهجات العامية تنشأ نتيجة لقانون الجهد الأقل (الهاشمي ،2005 : 40).

يمثل التعبير نشاطا أدبيا واجتماعيا ، فهو الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته بلغة سليمة ، وتصوير جميل ، بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون، وهو الغاية من تعليم اللغة ، ففروع اللغة كلها وسائل للتعبير الصحيح بنوعيه الشفهي والتحريري (عاشور والحوامدة ،2007 :197).

والتعبير أطار يضم خلاصة المقروء من فروع اللغة وآدابها والمعارف المختلفة (أبومغلي ،1986 :52) ، وهو نشاط لغوي وظيفي أو أبداعي يقوم به الطالب للتعبير عن

الموضوعات المختارة تعبيرا واضح الفكرة صافي اللغة سليم الأداء (الحلاق ، 2010: 229) .

ويرى الباحث أن التعبير هو الهدف الأسمى لتعلم اللغة ، وهو المؤشر الحقيقي لتمكن الفرد من لغته ، ومن طريق التعبير يمكن تحديد نبوغ الفرد في الأشكال الإبداعية المختلفة من قصة ومقال ،وشعر ، وخواطر.

لقد كان العربي يعبر عن شؤونه بشكلين ، فتارة يترنم ناظماً مواجيد قلبه ، وخواطر ذهنه ،وصور حياته ، يرسم بعض خوالج نفسه في معمارية شعرية فنية ،وتارة يقف موقف الخطيب أو الموصي أو الواعظ فيلقي بكلام ينسّقه ويرصفه في مقاطع نثرية ، وفواصل قصيرة متتابعة وفي الحالتين كان العربي معبراً عن فرحه ،وحزنه ، الذي تطور إلى شؤونه كلها ، فإذا بالجاهلي ينشده مدحاً ،وهجاءً ، وفخراً ، وغزلاً ، فكان أنشاده صدى حياته المتمسكة بغايتها التي قد نلسمها عند امرئ القيس ، وأوس بن حجر وزهير بن ابي سلمى ،والأعشى، وعند الخطباء كقيس بن ساعدة واكثم بن صيفي ،وقد يكتسب بعض الشعراء ألقاباً من صفات شعرهم وطريقة تعبيرهم مثل : المهلهل ، والمرقش الأكبر والأصغر وغيرهم ، ثم تأطر نظام التعبير في اللغة العربية بلغة القرآن الكريم ((وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ {192} نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ {193} عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ {194} بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ {195}))[1] لتبدأ العربية مرحلة جديدة فتكون حكمة الله عربية (الهاشمي ، 2005 : 36).

الأدب وعلاقته بالتعبير :

تعد الصلة بين الأدب وبقية فروع اللغة العربية صلة قوية المسد ، وثيقة العرى ، كالصلة بين الروح والجسد،لان اللغة العربية كلها وحدة متماسكة الجوانب، وظيفتها الأساسية التحصيل والتعبير(أحمد ،1987: 250).

ولذلك فان التعبير ليس فرعاً معزولاً عن باقي فروع اللغة ، بل هو متشابك ومتداخل في مهاراته اللغوية مع فروع اللغة الأخرى ومنها الأدب والنصوص ، ولذلك فان التعبير ليس فرعاً معزولاً عن باقي فروع اللغة ، بل هو متشابك ومتداخل في مهاراته اللغوية مع فروع اللغة الأخرى ومنها الأدب والنصوص ، ومعنى ذلك أن تقدم الطالب ونموه في هذه الفروع هو بالتالي تقدم ونمو له في مهارات التعبير ، وان دراسة النصوص الأدبية يؤثر في الطلاب

[1] سورة الشعراء ، آية 192-195.

من خلال تنمية العواطف الحساسة والقدرة على اختيار المواد المقروءة ، زيادة على تأثر فكر الطالب وأساليبه ، وتعابيره (عبد الحميد ، 2001 : 139-143).

وعندما يكون الأدب أدباً معبراً عما له قيمة في الحياة الإنسانية ، فأنه يصبح أدباً عالمياً ، ويصبح مصدراً للإلهام ، وحافزاً لبروز طاقات الخلق والإبداع لدى الأدباء ، والقراء (مدكور ، 2007 : 210).

أسس التعبير الكتابيّ :

ويذكر شحاته أنَّ تنمية مهارات التعبير تحتاج إلى مراعاة مجموعة من الأسس والاعتبارات اللازمة لإتقانها ومنها ما يأتي:

١ - أن يعرف المدرس من أين يبدأ ؟ وما الأداء المطلوب ؟ وما الخبرات المنتظمة والمتتابعة التي يجب أن يوفرها لطلابه ؟

٢ - أن يوفر المواقف الحيوية التي يمكن ممارسة المهارة من طريقها.

٣ - أن يتدرج المدرس في اكتساب المهارة؛ لأن المهارة تكتسب تدريجيًا.

٤- التدريب الجيد والمستمر على المهارة، فالتدريب المستمر يحقق التعليم.

٥ - تزويد الطلاب بثروة لغوية ميسرة لإتقان المهارة.

٦- مراعاة الخصائص الإنمائية لدى المتعلمين (شحاته، 2000: 250-252).

والتعبير من حيث الشكل نوعان (تعبير شفهي وتعبير كتابي) وما يهمنا في هذا البحث هو التعبير الكتابي ؛ لأن هذا النوع من أكثر هموم مدرسي اللغة العربية ، فهم يعانون كثيرا في تعليم طلابهم الكتابة الصحيحة الواضحة بأسلوب صحيح ، يكشف عن المعاني المقصودة وهنا يكمن الفرق الجوهري بين التعبيرين الشفهي والكتابي ، ففي الحديث يمكن أن يعدل المتحدث أفكاره ومراميه مباشرة وأمام السامعين ، أما في الكتابة فانه لا يمكن أن يفهم الكاتب كل قارئ لكتاباته منفردا ،ومن هنا كان لزاما على الطالب أن يتوخى الدقة والوضوح وحسن العرض والترتيب ، ليأتي موضوعة متكاملا (الشمري وسعدون ، 2005: 237).

- مهارات التعبير الكتابي :

إنَّ للتعبير الكتابي مهارات عدة يجب إن يمتلكها القارئ ويتمكن منها بحسب مستواه وقدراته العقلية، وهي كما يأتي:

1- التنويع بين الأساليب الخبرية والإنشائية.

2- استعمال الأساليب البيانية والبديعية.

3- إتباع نظام ترتيب الفقرات ترك مسافة قصيرة في بداية كل فقرة.

4- جمال الخط ووضوحه.

5- ملائمة طول الفقرة مع فكرتها.

6- تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية والربط بينها.

7- وضوح الفكرة وعمقها.

8- دعم الأفكار بالشواهد المناسبة.

9- سلامة التركيب النحوي .

10- تقسيم الموضوع على مقدمة وعرض وخاتمة.

11- صحة الكتابة إملائيا.

12- تجنب الألفاظ العامية.

13- استعمال أدوات الربط بصورة سليمة.

14- استعمال علامات الترقيم.

الفصل الثالث:(بحوث سابقة)

المحور الأول: بحوث تناولت أنموذج دينز :

(بحث ياسين : 2005) :

– أجري هذا البحث في العراق/ الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية.

– رمى هذا البحث إلى معرفة أثر معرفة أثر أنموذج دينز في تحصيل واتجاهات طلاب الصف الأول متوسط في مادة الرياضيات .

لتحقيق مرمى البحث: وضع الباحث تصميماً تجريبياً لدراسة أثر المتغير المستقل وهو (أنموذج دينز)على تحصيل الطلاب في مادة الرياضيات واتجاهاتهم نحو هذه المادة ، وقد أعتمد الباحث أسلوب المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة).

وتألفت عينة البحث من(40) طالبا من طلاب الصف الأول متوسط في متوسطة (اسيوطي) للبنين ضمن المدارس المتوسطة لتربية بغداد/ الكرخ الثانية تم تقسيمهم على مجموعتين (تجريبية وضابطة) ضمت كل مجموعة (20) طالبا .

وتحقيقا لأهداف البحث فقد تطلب الأمر توفر أداتين أحدهما لقياس تحصيل الطلاب في مادة الرياضيات (الصف الأول متوسط) والآخر لقياس اتجاهاتهم نحو هذه المادة .

واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة لإتمام بحثه، فاستعمل معادلة الصعوبة والسهولة والقوة التمييزية للفقرات ، أما أهم النتائج التي توصل إليها البحث فكانت :

وجود فرق دال معنويا بين متوسط درجات التحصيل للمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية والمجموعة التجريبية (أنموذج دينز) عند تطبيق الاختبار التحصيلي ،ومقياس الاتجاهات ، ولصالح المجموعة التجريبية .

المحور الثاني: بحوث تناولت الأداء التعبيري:

(بحث الفياض: 2005) :

– أجري هذا البحث في العراق/ جامعة بغداد، كلية التربية – ابن رشد.

– رمى هذا البحث إلى معرفة أثر أنموذجي درايفر وبوسنر في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية التفكير التباعدي عند طالبات الصف الخامس الأدبي.

لتحقيق مرمى البحث: اعتمدت الباحثة تصميما ذا ضبط جزئي تصميما لبحثها، (مجموعتين تجريبيتين ، ومجموعة ضابطة) ذا الاختبارين القبلي والبعدي . تكونت عينة البحث من (76) طالبة اختارتها الباحثة بصورة قصديه من إعدادية الشموخ للبنات ، موزعة على ثلاث

مجموعات بواقع (25) طالبة للمجموعة التجريبية الأولى التي درست التعبير بأسلوب تعدد الموضوعات ، و(27) طالبة للمجموعة التجريبية الثانية التي درست التعبير بأسلوب التعبير الحر ، و(24) طالبة للمجموعة الضابطة التي درست التعبير بالطريقة الاعتيادية .

وكافأت الباحثة بين أفراد مجموعات البحث في (العمر الزمني ، التحصيل الدراسي للأبوين ، درجات اللغة العربية للعام السابق ، درجات الاختبار القبلي في التعبير، درجات اختبار القدرة اللغوية)، واعدت الباحثة أداة البحث وهو استبيان ضم (40) موضوعا تعبيريا توزعت بين الوظيفي والإبداعي ،واستمرت التجربة فصلا دراسيا كاملا . حيث درست الباحثة بنفسها مجموعات البحث الثلاث، ثم طبقت الاختبار ، وعالجت الباحثة البيانات إحصائيا مستخدمة تحليل التباين الأحادي ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1- تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي درست التعبير بأسلوب تعدد الموضوعات على طالبات المجموعة التجريبية الثانية التي درست بالأسلوب الحر في الأداء التعبيري .

2- تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي درست التعبير بأسلوب تعدد الموضوعات على طالبات المجموعة الضابطة التي درست التعبير بالأسلوب الاعتيادي .

3- لا يوجد فرق بين طالبات المجموعة التجريبية الثانية التي درست التعبير بالأسلوب الحر الاعتيادي وطالبات المجموعة الضابطة التي درست التعبير بالأسلوب الاعتيادي في الأداء التعبيري .

- جوانب الإفادة من البحوث السابقة: تتلخص الإفادة من البحوث السابقة،فيما يأتي:-

1. اختيار المنهج المناسب للبحث الحالي .

2. كيفية اختيار عينته وتوزيعها، وضبط المتغيرات الداخلية والخارجية من طريق الاطلاع الموسع للبحوث السابقة .

3. الإفادة من البحوث الَّتي جربت نماذج تعليمية جديدة تستند إلى النظرية البنائية.

4 – اعتماد التصميم التجريبي المناسب لظروف البحث الحالي.

5– الاطلاع على الاختبارات المستعملة في قياس متغيرالبحث الحالي .

الفصل الرابع: (منهجية البحث وإجراءاته):

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات المتبعة في هذا البحث من حيث اعتماد منهج البحث الملائم والتصميم التجريبي المناسب، ومجتمع البحث وعينته ، وتكافؤ

المجموعات، وضبط المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في سلامة التجربة، وتحديد المادة العلمية التي ستُدرسُ في أثناء التجربة، وصياغة الأهداف السلوكية، وإعداد الخطط التدريسية، فضلاً عن بناء أداة البحث التي يمكن بها قياس أثر المتغير المستقل (أنموذج دينز) في المتغير التابع (تنمية الأداء التعبيري)، وتحديد خطوات تنفيذ التجربة، ومن ثمَّ تحديد الوسائل الإحصائية المستعملة، وفي ما يأتي تفصيل للإجراءات المذكورة آنفاً.

أولاً: منهجية البحث:

1- المنهج التجريبي: لتحقيق هدف البحث الذي يرمي إلى:" معرفة أثر تدريس النصوص الأدبية بأنموذج دينز في تنمية الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس الأدبي ".

ثانياً: اختيار التصميم التجريبي:

إنَّ من أولى الخطوات التي ينبغي للباحث تنفيذها في البحوث التجريبية هي اختيار التصميم التجريبي؛ لأنَّ الاختيار السليم يضمن للباحث الوصول إلى نتائج دقيقة وسليمة، ويُقصد بالتصميم التجريبي:" الخطة أو الاستراتيجية التي يضعها الباحث للوصول إلى إجابة عن مشكلة بحثه والتحقق من فرضياته، والتغلب على ما قد يعترضه من مشكلات في أثناء سيره في التجربة، ولضبط التباين الحاصل في درجات المتغير التابع، بحيث يكون راجعاً إلى المتغير المستقل"(الطيّب وآخرون، 2000: 59). لذا اعتمد الباحث على التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة، وهو من تصاميم الضبط الجزئي والشكل الآتي يوضح ذلك:

شكل (1)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة قياس المتغير التابع
تجريبية	أنموذج دينز	تنمية الأداء التعبيري.	اختبار تنمية الأداء التعبيري.
ضابطة	الطريقة الاعتيادية		

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

1- مجتمع البحث:

يقصد بالمجتمع هم الأفراد الذين لهم خصائص معينة يمكن ملاحظتها، والمحك الوحيد للمجتمع هو وجود خاصية مشتركة بين أفراده، ويطلق على خصائص المجتمع التي يمكن ملاحظتها " معالم المجتمع" (أبو حويج ، 2002 :44).

وتكون مجتمع البحث من طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية في مديرية تربية محافظة بغداد/الرصافة الثانية للعام الدراسي 2014 /2015 م، لذا زار الباحث قسم التخطيط التربوي/ شعبة البحوث والدراسات في المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية لمعرفة عدد المدارس الإعدادية والثانوية وبيان مواقعها.

2-عينة البحث:

بعد تحديد مجتمع البحث، وتحديد العينة من ذلك المجتمع زار الباحث الإعدادية، وجد أنها تضم ثلاث شعب وبطريقة السحب العشوائي البسيط اختيرت شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية، لتُدَرّس باستعمال أنموذج دينز، إذ بلغ عدد طلاب هذه المجموعة (40) طالباً، وبالطريقة نفسها تمّ اختيار شعبة (أ) لتكون المجموعة الضابطة لتُدَرّس بالطريقة الاعتيادية المتبعة، وبلغ عدد طلابها (39) طالباً، وبعد استبعاد الطلاب المخفقين، والبالغ عددهم (7) طلاب، (3) من المجموعة التجريبية، و(4) من المجموعة الضابطة، وبذلك أصبح عدد طلاب عينة البحث النهائية (72) طالباً، متمثلة بـ (37) طالباً للمجموعة التجريبية، و(35) طالباً للمجموعة الضابطة، والجدول الآتي يوضّح ذلك.

جدول (1)

عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المدرسة	المجموعة	العدد قبل الاستبعاد	المستبعدون	العدد بعد الاستبعاد
إعدادية المصطفى للبنين	التجريبية	40	3	37
	الضابطة	39	4	35
المجمـوع		79	7	72

رابعاً: تكافؤ طلاب مجموعتي البحث:

زيادة في الدقة ولكون اختيار الأفراد لمجموعتي البحث لم يكن عشوائياً على مستوى الأفراد من مجتمع البحث بل على مستوى الشُعب من مدرسة واحدة؛ ولأنَّ ضبط المتغيرات الدخيلة يُعدُّ واحداً من الإجراءات الضرورية والمهمة في البحوث التجريبية، من أجل توافر درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي(العزاوي،2007: 115)، لذا حرص الباحث على إجراء عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث إحصائياً في المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، والمتغيرات هي((العمر الزمنيّ محسوباً بالشهور، ودرجات اللغة العربية للصف الرابع الأدبي للعام الدراسي(2013 –2014م)، واختبار القدرة اللغوية ، والتحصيل الدراسي للوالدين).

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة(غير التجريبية):

على الرغم من تطور العلوم التربوية والنفسية، ومحاولتها اللحاق بالعلوم الطبيعية في دقة المنهاج، إلا أنّ المتخصصين في مجال المنهاج التجريبيّ يدركون تماماً الصعوبات التي تواجههم في عزل متغيرات الظواهر التي يدرسونها وضبطها؛ لأنّ الظواهر السلوكية ظواهر غير مادية ومعقدة، تتداخل فيها العوامل وتتشابك(الرشيدي، 2000: 107) ، لذا حاول الباحث ضبط العوامل أو المتغيرات التي أشارت المصادر والدراسات السابقة إلى أنَّها قد تؤثر في إجراءات البحث التجريبي ، ومن ثم في نتائجه ؛ وذلك للتقليل قدر الإمكان من الأثار التي قد تحدث في أثناء التجربة وكذلك للتحقق من أنَّ أيَّ تغير سوف يحدث في المتغير التابع سوف يكون سببها لمتغير المستقل وليس متغيراً آخر، إذ إنّ عملية ضبطها يؤدي إلى نتائج أكثر دقة(العمر، 2001 : 64).

سادساً: تحديد الأهداف السلوكية :

إنَّ أول عمل يقوم به المدرس في تخطيطه لتدريس مادة معينة هو صياغة الأهداف السلوكية التي يُحَدَّدُ على أساسها نوع المعلومات الأساسية والأنشطة وطرائق التدريس وأساليب التقويم،إذ تُعدُّ الأهداف السلوكية بدقة ووضوح عن التغييرالمرجو حدوثه في شخصية المتعلم ، وتحديد هذه الأهداف يساعد أيضاً على تحديد المحتوى اللازم تدريسه وتحديد متطلبات العمل والأدوات والاستراتيجيات اللازمة للتعلم لجعل سير التدريس هادفاً ومنظماً (مرعي ومحمد(2)، 2002: 257).

وبناءً على ما تقدَّم صاغ الباحث(220) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الأهداف العامة ومحتوى موضوعات الأدب والنصوص التي ستدرّس أثناء التجربة ، موزعة على مستويات المجال المعرفي الستة في تصنيف بلوم (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم)، ومن أجل التثبت من صلاحية الأهداف السلوكية واستيعابها المادة الدراسية عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها ، وفي العلوم التربوية والنفسية ، وعدد من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة الإعدادية. وبعد تحليل إجابات الخبراء عدِّلت بعض الفقرات وحذف بعضها الآخر ، وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية بشكلها النهائي(204)هدفاً سلوكياً ، وهي التي حصلت على موافقة الخبراء بنسبة(80%) .

سابعاً: تطبيق أداة البحث(الأختبار) :

1- التطبيق الأولي للاختبار :

للتثبت من وضوح فقرات الاختبار وصلاحيته ، والوقت المستغرق في الإجابة عنه ، وتحليل فقراته إحصائياً والتثبت من ثباته ، طبق الباحث الاختبار يوم الثلاثاء الموافق 2015/4/28م على عيّنة استطلاعية من طلاب الصف الخامس الأدبي ، ومن مجتمع البحث نفسه في (إعدادية ابن رشد للبنين) التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الثانية ، وبلغ عددهم (80) طالباً .

2- ثبات الاختبار :

ويقصد فيه : " أن يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم في الظروف نفسها " (العزاوي ، 2007 ، 97).

ولاستخراج معامل ثبات الاختبار اختار الباحث طريقة التجزئة النصفية ؛ لأن معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة لا يتطلب إلا تطبيق الاختبار مرة واحدة، وفي طريقة التجزئة النصفية يعطى الاختبار كله للطلبة للإجابة عنه، وعند تصحيحه تقسم فقراته عشوائياً على قسمين متساويين، إذ يضم القسم الأول الفقرات الفردية له (1، 3، 5،...الخ)، ويضم القسم الثاني الفقرات الزوجية للاختبار (2،4،6،.....الخ)، ويستخرج معامل الارتباط بين الدرجات الفقرات الفردية والدرجات الفقرات الزوجية للاختبار، ويُعدّ الاختبار جيداً إذا بلغ (0.68) فأكثر (ملحم ، 2002: 263). وقد استعمل الباحث هذه الطريقة لاستخراج الثبات لفقرات الاختبار ، فبلغ (0.85) ، وهو معامل ثبات جيد جداً .

3- التطبيق النهائي للأختبار:

طبق الباحث اختبار الأداء التعبيري على طلاب المجموعتين (الضابطة والتجريبية) عقب انتهائهم من تدريس الموضوعات المحددة، فقد تم تطبيق الاختبار في يوم الأحد الموافق 2015/5/3م .

ثامناً:الوسائل الإحصائية :

استلزم ضبط أدوات البحث وتحليل نتائجه استعمال عدد من الوسائل الإحصائية منها الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعامل الصعوبة، ومعامل التمييز، وفاعلية البدائل المخطوءة، والنسبة المئوية.

(الفصل الخامس)

عرض النتيجة وتفسيرها و(الاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات):

تضمن هذا الفصل عرضاً لنتيجة البحث التي تم التوصل إليها، مع تفسير علميّ لهذه النتيجة ومناقشتها،على وفق فرضيته، ثم عرض الاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات.

أولاً : نتيجة البحث:

1– عرض النتيجة المتعلقة بالفرضية الصفرية للبحث التي نصَّتْ على أنَّ:

(لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (05 ،0) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص بأنموذج دينز، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في تنمية الأداء التعبيري).وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم حساب متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار الأداء التعبيري ، فكان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية(23,632)، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة(19,515)، ويُلحظ أنّ هناك فرقاً بين المتوسطين لمصلحة المجموعة التجريبية، ولبحث دلالة الفرقين المتوسطين،استعمل الباحث الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين،إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة(4,436) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (66) والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول(2)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار المهارات النقدية

المجموعة	عدد طلاب العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0،05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	36	22،514	5,368	079،20	66	4,436	2,000	دالة إحصائياً
الضابطة	34	18،606	4,665	432،14				

وهذا يعني تفوق أداء طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بأنموذج دينز على أداء طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية الأداء التعبيري ، وبهذا ترفض هذه الفرضية الصفرية.

2- تفسير النتيجة:

أسفرت النتيجة المعروضة عن تفوق أداء طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بأنموذج دينز على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية(القياسية) في تنمية الأداء التعبيري، ويرى الباحث أنَّ هذا التفوق قد يُعزى إلى الأسباب الآتية:

1- إنَّ النماذج البنائية التي انبثقت من النظرية البنائية كأنموذج (دينز) تنظر إلى الطلاب على أنَّهم مفكرون نشيطون يقومون ببناء المعلومات والمفاهيم بأنفسهم، إذ إنَّ المعرفة تتولد لديهم عن طريق تفكيرهم ونشاطهم.

2- يمتاز هذا الأنموذج بخصائص ايجابية من حيث إعطاء الحرية للطلاب في تطبيق الخطوات الخاصة به وإحداث حالة من التفاعل بين الطلبة ممّا يؤدي إلى تنمية ادائهم التعبيري.

3- إن الأنموذج جعل من الطلاب هم محور العملية التعليمية مما له اثر كبير في إثارة الدافعية لديهم نحو التعلم وأثارة النشاط الذهني لديهم .

4- طبيعة أنموذج (دينز) إذ يفرض على كلِّ طالبٍ أنْ يقوم بمهارات متعددة وممارسة عمليات التفكير المختلفة كالملاحظة والاستنتاج وتلخيص الأفكار، وتوليدها، ومناقشتها.

5- ساعد أنموذج (دينز) على جذب انتباه الطلاب، وزيادة دافعيتهم للتعلم،وذلك لحداثة هذا الأنموذج بالنسبة لهم، لما يتميز به من خصائص مهمة ساعدت على تعلم الطلاب تعلماً ذا معنى.

6- إنَّ تقسيم الطلاب على مجموعات صغيرة ومتعاونة في أثناء التدريس على وفق أنموذجي (دينز) مع إشراك الطلبة في المناقشة والحوار مع المدرس ومع زملائهم في أثناء جلسات الدرس، ساعد على تعلم الحقائق والمفاهيم والمبادئ بصورة منظمة ومتكاملة وسهلة،وأسهم بدوره في رفع مستوى التحصيل الكلي عند طلاب المجموعة التجريبية.

ثانياً : الاستنتاجات:

في ضوء نتيجة البحث استنتج الباحث الآتي:

1. إن طلاب الصف الخامس الأدبي أكثر تفاعلا مع المادة إذا كانت طرائق التدريس المتبعة تفسح المجال لهم لإبداء آرائهم بحرية كاملة ، وبعبارة أخرى إن الطرائق والنماذج التدريسية التي محورها المتعلم قد تعطي نتائج أفضل من غيرها التي محورها المعلم أو المادة وهذا ما أكدته الفلسفة التربوية الحديثة .
2. إن استعمال خطوات أنموذج (دينز) جعل الطلبة أكثر تشويقاً للدرس .
3. إنَّ أنموذج (دينز) أثبت فاعليته – ضمن الحدود التي أجري فيها البحث الحالي– في رفع مستوى تحصيل الطلاب في مادة الأدب والنصوص بالموازنة مع الطريقة التقليدية.
4. إنَّ تقسيم الطلاب في أنموذج (دينز)على شكل مجموعات متعاونة وذات وظائف محددة قد أسهم في تحفيزهم وتفاعلهم مع سير الدرس،وأزال عنهم الجمود، وأزاح الملل طيلة مدة التجربة، الأمر الذي انعكس إيجابياً على النتائج.
5. على الرغم من الخصائص التي امتاز بها أنموذج (دينز) التي سبق ذكرها إلا أنَّه يحتاج إلى وقت وجهد كبيرين عند استعماله في التدريس مقارنة بالطريقة التقليدية.

ثالثاً: التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتيجة البحث يوصي الباحث بما يأتي:-

1. الإفادة من النماذج الحديثة في دعم عملية التدريس، ورفد العملية التعليمية بإمكانات هذه النماذج وخاصة نموذج البحث الحالي(دينز) في إيصال المواد الدراسية إلى أذهان الطلاب.
2. إمكانية تطبيق أنموذج (دينز) البنائي في تدريس مادة الأدب والنصوص على مستوى المرحلة الإعدادية في تنمية الأداء التعبيري.
3. حث مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على استعمال أنموذج (دينز) في تدريس مادة الأدب والنصوص في المرحلة الإعدادية .
4. ضرورة تزويد وزارة التربية بدليل يتضمن إستراتيجيات ونماذج حديثه ومنها أنموذج (دينز) التدريسي الذي اثبت فاعليته في التدريس .
5. إجراء دورات تدريبية في أثناء الخدمة لمدرسي مادة اللغة العربية في المرحلة الإعدادية لتدريبهم على استعمال النماذج التعليمية، ومنها أنموذج (دينز).

رابعاً: المقترحات :

يقترح الباحث إجراء عدد من الدراسات، والبحوث العلمية الآتية:

1. دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل مختلفة كالمرحلة الابتدائية والمتوسطة والجامعية .
2. دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية أخرى من مواد اللغة العربية كـ (قواعد اللغة العربية أو البلاغة أو غيرها).
3. دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة أثر الأنموذج المتّبع في هذه الدراسة في متغيرات أخرى كـ (اكتساب المفاهيم) والتفكير بأنواعه .

المصادر

1- المصادر العربية :

❖ **القرآن الكريم:**

- أبو حويج ،مروان،2002م : البحث التربوي المعاصر ، دار اليازوري للنشر، عمان، الاردن .
- أبو مغلي ، سميح ، 1986 م :الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ط 2 ، دار مجدلاوي ، عمان ، الأردن .

- الأمين،اسماعيل محمد،2001م : اتجاهات حديثة في تدريس الرياضيات المدرسية ، ط1، جامعة بغداد ، كلية التربية .
- بل ،فردريك،1986م : طرق تدريس الرياضيات ، ترجمة:محمد امين ممدوح، ج1، ط1،الدار العربية للنشر والتوزيع ،القاهرة ،مصر.
- الترمذي، محمد بن علي بن الحسن أبوعبدالله الحكيم ،1992م : نوادر الأصول في أحاديث الرسول ،ج4 ، ط1، دار الجيل ، بيروت ، لبنان .
- جابر، وليد واخرون ،2005م : طرق التدريس العامة ، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن .
- الحصري،علي منير، ويوسف العنزي ،2000م : طرق التدريس العامة ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- الحلاق،علي سامي،2010م : المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب ،طرابلس ، لبنان.
- خصاونه ، رعد مصطفى ،2008م: أسس تعليم الكتابة الإبداعية ، دار عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن.
- خطابية، عبد الله محمود،2005م : تعليم العلوم للجميع، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع،عمان ، الأردن.
- الدبيسي، أحمد عصام، وصالح سعيد الشهابي، 2003م : طرائق تدريس العلوم الطبيعية (علم الاحياء) ، منشورات جامعة دمشق، سوريا .
- دروزة، أفنان نظير،1995م : الأسئلة التعليمية والتقييم المدرسي، مكتبة خالد بن الوليد، نابلس، لبنان .
- دمياطي، فوزية إبراهيم، 1991م : أثر استخدام دائرة التعليم في تدريس المفاهيم الجغرافية على تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط وانتقال أثر التعلم لديهن ، المجلة العربية للتربية ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مجلد 18، العدد1، تونس .
- الرحيم ، أحمد حسن وآخرون،1991م : طرائق تعليم اللغة العربية، ط4، مطبعة مديرية وزارة التربية ، بغداد، العراق .
- رزوقي، رعد مهدي وآخرون،2005م: طرائق ونماذج تعليمية في تدريس العلوم، ط1، مكتبة الغفران للطباعة، بغداد، العراق .

- الرشيدي، بشير صالح،2000 م : مناهج البحث التربوي– رؤية تطبيقية مبسطة ، ط1، دار الكتاب الحديث، بيروت.
- رضوان، ابوالفتوح، 1988م :المواد الإجتماعية في التعليم العام_ أهدافها_ مناهجها_ طرق تدريسها، دار المعارف للنشر والتوزيع ،القاهرة، مصر.
- زاير ، سعد علي ،1997م : أثر طريقتي التعبير الحر والموجة في الأداء التعبيري لطالبات المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية التربية /ابن رشد .
- الزغول، عماد عبد الرحيم ، وشاكر عقلة المحاميد،2007م :سيكولوجية التدريس الصفي، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمَّان، الأردن .
- سلامة، عبدالحافظ ،2001م : تصميم التدريس، ط1،دار اليازوري، عمان، الأردن .
- السلطاني، حمزة هاشم، 2002م : أثر تحليل نصوص أدبية مختارة في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس العلمي،(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بابل ، كلية التربية .
- سمك، محمد صالح ، 1969م : فن التدريس للغة العربية والتربية الدينية، ط3، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر .
- السيد، حسين أحمد،2005م : تنمية التعليم في المدارس العربية باستخدام الحاسوب، سلسلة كتب المستقبل العربي، العدد (39)، مركز دراسات الوحدة، بيروت، لبنان.
- شحاته، حسن، وزينب النجار ،2000م :تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق،الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة، مصر .
- الشمري،هدى علي جواد، وسعدون محمود الساموك،2005م : مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ط1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن .
- طنطاوي، رفعت مصطفى، 2009م: التدريس الفعال، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن.
- الطيّب، محمد عبدالظاهر وآخرون،2000م: مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- ظافر، محمد اسماعيل، ويوسف حمادي،1984م : التدريس في اللغة العربية، دار المريخ للنشر، السعودية .

- عاشور، راتب قاسم ، ومحمد فؤاد الحوامدة،2007م: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمّان،.
- عبدالحميد، شاكرمحمود،2001م : التفضيل الجمالي دراسة سيكولوجية التذوق الفني، مجلة عالم المعرفة ، العدد267 ، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت.
- عدس، محمد عبد الرحيم،2000م: المدرسة وتعليم التفكير، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمَّان، الأردن.
- العدوان،زيد سليمان،ومحمد فؤاد الحوامدة،2008م:تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق،عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن.
- عرفة،صلاح الدين،2005م : تعليم وتعلّم (مهارات التدريس في عصر المعلومات)، دار الشروق، عمان، الأردن.
- ألعزام ، حسام مسلم كاظم ،2011م : " أثر استعمال أنموذج فراير في اكتساب المفاهيم الجغرافية واستبقائها لدى طلاب الصف الأول المتوسط " أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية التربية الأساسية.
- العزاوي، رحيم يونس كرو،2007م : القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط1، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمّان .
- عصر،حسني عبدالباري ،1999م : قضايا في تعليم اللغة العربية وتدريسها ،المكتب العربي الحديث ، الأسكندرية، مصر .
- عطا، إبراهيم محمد،2005م: المرجع في تدريس اللغة العربية، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة ، مصر.
- عطية، محسن علي،2009م : البحث العلمي في التربية ، مناهجه ،أدواته ، وسائله الإحصائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن.
- العمر، مثنى عبد الرزاق، 2001 م : منهج البحث دراسة في العلوم مع التركيز على المنهج التجريبي، دار الكتب للطباعة ،بغداد .
- فخرو، عبدالناصر،2002م : دليل مهارات التفكير، دار الدرر للنشر، بغداد، العراق .
- الفياض، تماضر حميد مهدي،2005م : أثر أسلوبي تعدد الموضوعات والحر في الأداء التعبيري لدى طالبات المرحلة الإعدادية،(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.

- قطامي، يوسف، ونايفة قطامي،2001م : اساسيات تصميم التدريس، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر ،عمان، الأردن.
- القلقشندي، ابوالعباس أحمد،1913م : صبح الأعشى في كتابة الأنشا،ج1، المطبعة الأميرية، القاهرة، مصر .
- مدكور، علي أحمد،2007م: طرق تدريس اللغة العربية، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمَّان،الأردن.
- مرعي، توفيق أحمد ،ومحمد محمود الحيلة،2009م : طرائق التدريس العامة، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمَّان، الأردن.
- ـــــ،2002م : طرائق التدريس العامة، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمَّان، الأردن.
- مكاون، حسن سالم،2009م : فاعلية برنامج تدريسي لمعلمي العلوم على وفق النظرية البنائية لتحسين أدائهم التدريسي وتنمية عمليات التعلم وعلاقته بتحصيل تلامذتهم، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن الهيثم.
- ملحم، سامي محمد،2000م : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط1، دار النفائس، بيروت، لبنان .
- مندور، محمد،2009م : الأدب ومذاهبه، ط8، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، مصر .
- الهاشميّ، عبد الرحمن عبد، وفائزة محمد العزاوي،2005م : تدريس البلاغة العربية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن .
- ياسين، دريد مزاحم،2006م : أثر استخدام أنموذج دينز في التحصيل والاتجاه نحو مادة الرياضيات(رسالة ماجستير غيرمنشورة)،الجامعةالمستنصرية ، كلية التربية الأساسية .

2- المصادر الأجنبية :

1- Cottrell(1999):The study skills hand book,London, Macmillan press LTD.
2- Louis,Q.S.(2001):The Learning Cycle, Science Outreach, Washington, Washington University Publisher.

Research Summary

This research aims to: know the effect of teaching literary texts in cash Bonmozj Dienes EXPRESSING at the fifth grade literary students.

To achieve the goal first search: Follow the researcher descriptive approach procedures for the construction of an Bonmozj Dienes, which includes theoretical content; (learning goals, and content, and methods of teaching appropriate, and the activities associated with, and teaching aids, for the implementation of this program, check researcher of validity, submitting it to a group of arbitrators and experts).

To know effect of teaching literary texts in cash Bonmozj Dienes EXPRESSING at the fifth grade literary students, and used the design experimentally The two groups (the experimental group and the control group) and post-test, and chose the sample of fourth-grade literary students in junior high Abn rshd Boys in the Directorate-General for Education Baghdad Rusafa / scuned, with the number of members The research sample (72) students, divided between two divisions seminars (a - b), and randomly picked Division (b) to be the experimental group that studied according to the proposed Bonmozj Driver, the rate of (37) students, and represented the other Division (a) the control group studied the usual way by (35) students Promising

researcher in the first two tests to measure the chorus acquire grammatical concepts, test will be the acquisition of grammatical concepts in the first course of (30) items,He studied Bonmozj Dienes himself proposed tutorial for the two sets of search in the experiment, which lasted full academic year, and the dish at the end of the two tools Search, and analyzed the results using appropriate statistical methods from which samples t-test (T-test) for two independent samples, study resulted in the following results:-

- There is a difference statistically significant between the two groups of students average score in skills development for the experimental group at the level of significance (0.05).